[314] إليه ذراعا " وقيل: الدنو منه صلى ا عليه وآله، وهو كناية عن عظم قدره حيث انتهى إلى حيث لم ينته إليه أحد، والتدلي منه تعالى كناية من غاية لطفه ورحمته. 7 - لى، يد، ن: الدقاق، عن الصوفي، عن الروياني، عن عبد العظيم الحسني، عن إبراهيم بن أبى محمود قال: قلت للرضا عليه السلام: يا ابن رسول ا ما تقول في الحديث الذي يرويه الناس عن رسول ا صلى ا عليه وآله ؟ أنه قال: إن ا تبارك وتعالى ينزل كل ليلة إلى السماء الدنيا. فقال عليه السلام: لعن ا المحرفين للكلم عن مواضعه، وا ما قال رسول ا صلى ا عليه وآله: كذلك إنما قال صلى ا عليه وآله: إن ا تبارك وتعالى ينزل ملكا إلى السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الاخير، وليلة الجمعة في أول الليل فيأمره فينادي: هل من سائل فاعطيه ؟ هل من تائب فأتوب عليه ؟ هل من مستغفر فأغفر له ؟ يا طالب الخير أقبل، يا طالب الشر أقصر، فلا يزال ينادي بهذا إلى أن يطلع الفجر، فإذا طلع الفجر عاد إلى محله من ملكوت السماء. (1) حدثني بذلك أبي، عن جدي، عن آبائه، عن رسول ا صلى ا عليه وآله. ج: مرسلا مثله. بيان: الظاهر أن مراده عليه السلام تحريفهم لفظ الخبر، ويحتمل أن يكون المراد تحريفهم معناه بأن يكون المراد بنزوله تعالى إنزال ملائكته مجازا. ع: السناني والدقاق والمكتب والوراق، عن الاسدي مثله. 8 - لى: السناني، عن الاسدي، عن النخعي، عن النوفلي، عن علي بن سالم، عن أبيه، عن ثابت بن دينار قال: سألت زين العابدين علي بن الحسين بن علي، بن أبي طالب عليهم السلام عن ا جل جلاله هل يوصف بمكان ؟ فقال: تعالى ا عن ذلك. قلت: فلم أسرى نبيه محمد صلى ا عليه وآله إلى السماء ؟ قال: ليريه ملكوت السماء وما فيها من عجائب صنعه وبدائع خلقه. قلت: فقول ا عزوجل " ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى " قال: ذاك رسول ا صلى ا عليه وآله دنى من حجب النور فرأى ملكوت السماوات، ثم تدلى صلى ا عليه وآله فنظر من تحته إلى ملكوت الارض حتى ظن أنه في القرب من الارض كقاب قوسين أو أدنى.

---

(1) الملكوت: الملك العظيم، العز والسلطان. والملكوت السماوي: هو محل القديسين في السماء.